

## تاريخ الجهمية والمعتزلة<sup>١</sup>

### (٨) تلقيب الجهمية بالجبرية

اشتهر عن جهم القول بالجبر (بفتح الجيم وسكون الواو) وهو اسناد فعل العبد الى الله تعالى، ففي المواقف المضد وشرحها للسيد: الجبرية - متوسطة تثبت للعبد كسباً كالأشعرية - وخالصة لا تثبت كالجهمية قالوا: لا قدرة للعبد أصلاً مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها له لم يمد المضد في المواقف الجهمية فتة على حديثها كما فصل غيره من أبواب المقالات ، بل جعلها قسماً من الجبرية ، فلذا عسر السقوط عليها من المواقف الا بالسبر ، وقد عرقها

والجبر المذكور هو أحد آراء الجهمية ، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : ليس الذي أنكروه على الجهمية من ذهب الجبر خاصة ، وإنما الذي أطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات حتى قالوا : ان القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق اه

وعلى قول المضد الأشعرية جبرية متوسطة ، اذكر ماقاله السلامة القبلي في العلم الشاخي<sup>(١)</sup> وعبارته : لما رأى محققو الأشاعرة بطلان منذهب جهم بالضرورة ، وعود منذهب الأشعري واتباعه اليه بادنى الملم ، واضمحلل الكسب كيفما قلبته ، وبطلان سمي أهله ، تسلموا عنه لو اذا ، فنتهم الراجع الى الحق صريحاً ، ومنهم المقارب ولكن مع التستر بالهيج بمبارات الاسلاف

(\*) تابع ما نشر في ج ٧ م ١٦ ص ٥٣٤ (١) طبع بمصر

٦٠٢ خلل النقل عن الجهمية وعدم الاعتماد بنقل المخالف (المنار - ج ٨ م ١٦)

وتعميره التقارب فيما بينهم وبين الأشعري والكون تحت رايته ، وقد رفضوه ونسبوه الى انكار الضرورة من حيث المعنى : ثم سمي المقلبي من هؤلاء المحققين امام الحرمين والفخر الرازي وغيرها فانظره

\*\*\*

(٩) التنبيه لما وقع من خلل النقل عن الجهمية وغيرهم

أرى من واجب كل من يؤرخ مذهب قوم ، وكل من يناقش فرقة ما في مذهبها ، ان ينقل آراءها عن كتب علماء الثقات ، ويقوم بالعزو الى ما أخذها ومصادرها ، لتكون النفس في طمأنينة مما يريها ان لم يكن بهذا الواجب - هذا كله اذا أمكن الظفر بكتبتها نفسها ، وآرائها التي دوتها رجالها - والا فلي النهم بتعرف الحقائق ان يأتى عن كتب الأئمة المحققين ما أثره ، ويبنى على ما بنوه ، مع التحري والتبسيط ، وما على باذل جهده من ملام وبالجمل فلا بد من السند في قبول ما يعزى ويروى الى تلك الفرقة ، فإما عن أسفارها أو عن امام ثقة أثر عنها وأما رمي فرقة برأي ما يدعوى انه قيل عنها ذلك أو يقال ، فما لا يقام له وزن في الصحة والاعتماد ، فلا يتعانى في رده أو مناقشته ، وهذه القاعدة يجب ان تؤخذ دستورا وأمرآ عاما في كل ما يؤثر وينقل ، وأصلها مما نبه عليه أئمة الرواية عليهم الرحمة والرضوان ، اذ لم يقبلوا الاثر الا بعد معرفة رأويه وضبطه وثقته وعدالته ، اذ ليس من السهل تشريع أمر ايجابا أو حظرا ، تحليلا أو تحريما ، بل أمامه ما امامه من بذل غاية الوسع ، ونهاية الجهد ، في تعرف مورده ومصدره تحريا للحق ، واحتياطا للصواب ، وهكذا في كل ما يؤثر من الاقوال والآراء ، سواء كانت في الاصول أو الفروع أو اللغات أو الاقاصيص ،

ودليل هذا الاصل آية « ولا تقف ، ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر  
والقواد كل اولئك كان عنه مشغولا » وآية « قل هاتوا برهانكم ان  
كنتم صادقين »

اذا عرف هذا تبين ان التساهل في الحكاية والنقل لا يقول به  
المحققون ، ويربأون بانفسهم عن الخوض فيه ، وانما يستروح به المنصبون  
والمندفون وراء كل ناعق ، أو المقلدون بدون تمحيص ونقد

من أعجب ما اتفق لي في ذلك مارأيته في طبقات السبكي من قوله<sup>(١)</sup>  
: واما جهم فلا ندري ما مذهبه ، ونحن على قطع بأنه رجل مبتدع الخ ثم  
قال<sup>(٢)</sup> واعلم ان جها غاص في الممانى زعمه ، وأعرض عن الظواهر فسقط  
على أم رأسه ، وقامت عليه حجج الشرع ، ومنعه عن سبيل الحق أي منع ،  
الخ : فتأمل قول السبكي : فلا ندري ما مذهبه : ثم تهجم عليه ، مع ان  
السبكي اتقد على ابن حزم في تحامله على الأشعري قبل أسطر وعبارته :  
وهذا ابن حزم رجل جريء بلسانه ، متسرع الى النقل بمجرد ظنه ، هاجم  
على أئمة الاسلام بالقائمه وفي كتابه ( الملل والنحل ) الاذراء باهل السنة ،  
ونسبة الاقوال السخيفة اليهم ، من غير تثبت عنهم ، والتشجيع عليهم بما لم  
يقولوه : ثم قال السبكي : ان ابن حزم ما بلغه بالنقل الصحيح مستند الأشعري ،  
وانما بلغه عنه أقوال نقلها الكذابون عليه ، فصدقها بمجرد سماعه اياها ،  
ثم لم يكتف بالتصديق بمجرد السماع حتى أخذ يشع اه فنقول له : لقد  
كدت تقع فيما رميت به الامام ابن حزم . وممن نبه على ما وقع من تساهل  
بعض المؤلفين الامام نجر الدين الرازي في رسالته التي جمعها في المسائل

الواقعة له في رحلته الى ماوراء النهر، فقد قال في المسألة المباشرة ما مثاله:  
 كتاب الملل والنحل للشهرستاني كتاب حكى فيه مذاهب أهل العالم  
 بزعمه، إلا أنه غير ممتد عليه، لأنه نقل المذاهب الإسلامية من الكتاب  
 المسمى بالفرق بين الفرق من تأليف الاستاذ أبي منصور البغدادي (قال  
 الرازي) وهذا الاستاذ كان شديد التعصب على المخالفين، فلا يكاد ينقل  
 مذهبهم على الوجه، ثم إن الشهرستاني نقل مذاهب الفرق الإسلامية من  
 ذلك الكتاب، فلماذا السبب وقع الخطأ في نقل هذه المذاهب اه كلام الرازي  
 وهكذا انتقد العلامة المقبلي في العلم الشايع من ينقل مذهب المعتزلة  
 من كتب الأشاعرة بأنه حصل الخلط عليهم في بعض كلامهم. وذكر ان  
 هذا كثير الوقوع في حكاية المذاهب (قال) صحة الرواية تنبني على  
 التحري وعدم المجازفة، ثم أثنى على الرازي في تحريه النقل عن المعتزلة  
 وعبارته: قد أكثر الرازي في تفسيره الحكاية عن القاضي وغيره من المعتزلة  
 (ثم قال) الرازي أكثر الناس عناية في هذا الشأن، وأدقهم مسلماً وأوسمهم  
 مجالاً، وحاله في كتبه تحرير حجج الخصوم على أبلغ ما يمكنه، وليس كساثر  
 الأشاعرة لا يعرفون مذهب المعتزلة على حقيقته، ولا ينصفونهم فيما عرفوا  
 (قال) وكذلك الزمخشري تنصيحاً وتلويحاً، وإيحاءً ونصيحاً، كما قال بعضهم  
 أنه من الاعتزال تحت كل ذرة من كتابه

وقال أيضاً: علم من المنتهين في المقائلات تابع الهوى وقبول المثالب  
 من دون تثبت: ذكر ذلك في نقده على الذهبي في قوله عن الجاحظ أنه  
 بائنه قليل دين (قال) هو أجل من ذلك وإن تحامل عليه مخالفة في  
 المقائلات، فلا يصدقون عليه، وأصحابه المعتزلة أخبر به، فهو عند المعتزلة

من جلة العلماء ، وعند الجميع مقدم الاذكياء الحكماء اه  
وقال أيضاً : وقد صار كل من الفرق محكي الشر عن مخالفته وبكم  
الخير ، بل يروي الكذب والبهت ، كما تذكر الاشاعرة أن المعتزلة تنكر  
عذاب القبر ، ترى ذلك فاشيا بينهم ، مع ان النقل عنهم باطل ، وهو شبيه  
قذف النافلات ، فان المعتزلة لا تكاد تظن قائلاً يقول هذا الاشدوذ ،  
مثل المريسي وضرار وهما بيت الفرائب ، مع ان ضرارا ليس من المعتزلة  
في روايتهم ، لانهم رووا عنه القول بالرؤية بحاسة سادسة ، ورووا عنه  
القول بخلق الافعال ، وانه رجم عن الاعتزال ، ( قال ) وعلى الجملة فليس  
شدوذه عن الفريقين بغير ، وانما المنكر إلزام المعتزلة قوله ، وانما هذه  
المسألة - كسائر المسائل - لا بد فيها من شدوذ كشذوذات المنبري  
والظاهرية ، وهذا شيء كثير يطعمك عليه كتب المقالات اه

ويتفرع من هذا البحث مسألة جليلة ، وهي إلزام الناس لوازم  
أقوالهم ، واضافتها اليهم إضافة أقوالهم أنفسهم ، وقد نبه عليها أئمة الاصول  
قال الامام أبو اسحق الشيرازي في اللمع : ما يقتضيه قياس قول المجتهد  
لا يجوز أن يجعل قولاً له ( قال ) ومن أصحابنا من قال انه يجوز أن  
يجعل ذلك قولاً له ، وهذا غير صحيح ، لان القول مانص عليه وهذا لم  
ينص عليه ، فلا يجوز أن يجعل قولاً له اه

ومثله يجري في قولهم : لازم المذهب ليس بمذهب ، وقد رأيت  
لشيخ الاسلام ابن تيمية تفصيلاً في هذه المسألة ، - وهو قوله في بعض  
فتاويه : لازم قول الانسان نوعان ( أحدهما ) لازم قوله الحق ، فهذا مما  
يجب عليه أن يلتزمه فان لازم الحق حق ، ويجوز أن يضاف اليه اذا علم

من حاله انه لا يمتنع من التزامه بعد ظهوره ، وكثيرا ما يضيف الناس الى مذهب الأئمة من هذا الباب ( والثاني ) لازم قوله الذي ليس بحق ، فهذا لا يجب التزامه ، اذ أكثر ما فيه انه تناقض ، وقد ثبت ان التناقض واقع من كل عالم غير النبيين عليهم السلام . ثم ان من عرف من حاله انه يلتزمه بعد ظهوره فقد يضاف اليه ، والا فلا يجوز أن يضاف اليه قول لو ظهر له لم يلتزمه لكونه قد قال ما يلزمه ، وهو لا يشعر بفساد ذلك القول ولا بلازمه ( قال رحمه الله ) وهذا التفصيل في اختلاف الناس في لازم المذهب هل هو مذهب أم ليس بمذهب ، هو أجود من اطلاق أحدهما ، فما كان من اللوازم يرضي القائل بعد وضوحه به فهو قوله ، وما لا يرضاه فليكن قوله وان كان متناقضاً وهو الفرق بين اللازم الذي يجب التزامه مع الملزوم ، واللازم الذي يجب ترك الملزوم للزومه ، وهذا متوجه في اللوازم التي لم يصرح هو بعدم لزومها ، فأما اذا نفي هو اللزوم ، لم يجوز أن يضاف اليه اللازم بحال اه كلامه وهو تفصيل راعى فيه ما عليه أتباع الأئمة من اضافة ما يجري على قواعدهم اليهم ، وجملة قولنا لهم ، بحجة ان قواعدهم لا تأباه ، أو انه يعلم من حاله انه لا يمتنع من التزامه ، كما قاله تقي الدين ، ولا يخفى ان الاقدم هو التورع عن الاضافة مطلقا ، فان الذي يضاف الى المرء هو ما قاله أو رواه عنه ثقة ، وأما تقويل الانسان ما لم يقل والتزامه إياه ، وأخذ نتائج منه ، فهذا لا يدل عليه منقول ، ولا يؤيده معقول ، ولا جرى عليه التابعون باحسان . وانما نشأ هذا لما استعمل أمر التقليد ، وعملت أقوال المتبعين معاملة أقوال المصوم ونصوص الكتاب نموذ بالله من ذلك ، وذلك ظاهر لمن له أدنى الملم بسير القرون ، واختلاف

حال السلف عن الخلف في تحمل العلوم على أصولها

\*\*\*

( ١٠ ) تمثل الشعراء بمذهب الجهمية

قال الامام ابن تيمية في كتابه « موافقة صريح المنقول لصريح العقليات التي عارضوا بها النصوص اذ كان العقل الصريح الذي يستحق أن تسمى قضاياه عقليات موافقا للنصوص لا مخالفا ، ولما كان قد شاع في عرف الناس ان قول الجهمية مبناه على النفي صار الشعراء ينظمون هذا المعنى كقول أبي تمام :

جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء اه

\*\*\*

( ١١ ) بيان ان مذهب الجهم متلق عن الجعد ابن درهم

وشيء من أبناء الجعد وقتله

روى الأئمة ان أول من قال بخلق القرآن وخاض فيه وصيره هجيرا الجعد بن درهم ، وكان مؤدب<sup>(١)</sup> مروان آخر ملوك بني أمية ، ولذا كان يلقب مروان بالجعدي ، لانه تعلم من الجعد مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر وغير ذلك ، وكان الناس يذمون مروان بنسبته اليه ، قاله ابن الاثير

( ١ ) المؤدب : معلم الأدب ، وهو رياضة النفس على حسن الاخلاق وفعل المنكرات ، بمثابة المرابي والمرشد ، أو معلم العلوم الادبية . ولا يخفى ان الامراء تصف بالتقاء امثال الفضلاء لتربية ابنائهم على العلوم والاخلاق الفاضلة

وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : أقام الجعد بدمشق حتى أظهر القول بخلق القرآن ، فطلبه بنو أمية فهرب وسكن الكوفة ، فلقبه بها الجهم بن صفوان فتقلد عنه هذا القول

وقال ابن الاثير في سيرة هشام : قيل ان الجعد بن درهم أظهر مقاله بخلق القرآن أيام هشام بن عبد الملك فأخذه هشام وأرسله الى خالد القسري وهو أمير المراق وأمره بقتله ، فحبسه خالد ولم يقتله ، فبلغ الخبر هشاماً ، فكتب الى خالد يلومه ويمزم عليه أن يقتله ، فأخرجه خالد من الحبس في وثاقه ، فلما صلى العيد يوم الاضحى ، قال في آخر خطبته : انصرفوا وضحوا تقبل الله منكم ، فاني أريد ان أضحي اليوم بالجعد بن درهم ، فانه يقول ما كرم الله موسى ، ولا أخذ ابراهيم خليلاً ، تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً : ثم نزل فذبحه اه

وقال ابن تيمية في الرسالة الحموية : أصل فشو البدع بعد القرون الثلاثة وان كان قد نبع أصلها في أواخر عصر التابعين ( ثم قال ) وأول من حفظ عنه مقالة التعطيل في الاسلام هو الجعد بن درهم ، وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت اليه اه ومراده بالتعطيل حمل الصفات الربانية على المجاز المستلزم للتعطيل لان التعطيل من لوازم مذهبه



( ١٢ ) نبذة من أخبار خالد بن عبد الله القسري قتل الجعد أستاذ الجهم

اشتهر هذا الامير بقتل الجعد ، وحكى ذلك كل من رد على الجهمية ومن الناس من أثني عليه بقتله ، وعده غيرة على الدين ، ومنهم من رأى ان قتله كان لامر سياسي الا انه موه باسم الدين اقتناعاً للعامة بقتله . ثم

منهم من وهم ان هذا الامير كان من الاخيار لآثره هذا ، ومنهم من رأى عكس هذا . ولما كان من متمات بحمنا هذا إمامة الحجاب عن الارتباب في هذا الرجل حولنا على أمة التاريخ في ترجمة حاله <sup>(١)</sup> وما خصها ان خالد هذا هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز من بجيلة ، فأما جده (يزيد) فانه أسلم مع أبيه أسد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه رواية يسيرة ، ثم خرج في عهد عمر رضي الله عنه الى الشام ، فكان بها وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن ، ثم صار من قواد معاوية وأمراء بعونه وأما ابنه (عبد الله) فلم تكن له نباهة أبائه ، وأهل المثالب يقولون انه دعي ، وكان مع عمرو بن سميد بن الأشدق على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فلما قتل هرب ، حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما أمن الناس عام الجماعة فأمنه ، ثم مضى عبد الله الى حبيب بن مسلمة القهري وكتب له ، وكان كاتباً مفوهاً ، وذلك في خلافة عثمان بن عفان فقال حظاً وشرافاً . وكان يقال له غطيب الشيطان ، ووسم خيله (القسري) ثم تدسس لملك خيلا في بلاد قسر <sup>(٢)</sup> فنقضته بجيلة ذلك أشد المنع ، فلم يقدر عليه حتى عظم أمره

ثم نشأ ابنه خالد بالمدينة ، وكان خالد — هذا المترجم — في حدائته يتبع المفضين والمختنين ، وكان يقارله (خالد الخريث <sup>(٣)</sup>) وقع في شعر عمر بن أبي ربيعة تلقينه بذلك . ثم صار في مرتبة أبيه بدمه ، الى أن ولاء هشام

(١) كالطبري وابن الاثير والاعاني (٢) بفتح القاف وسكون السين بطن من بجيلة . وبجيلة كسفينة حي باليمن من معدة ام قاموس (٣) الخريث الدليل المعارف بأخرات الارض اي مضايقتها

ابن عبد الملك المراق سنة (١٠٥) واستمر الى أن عزله هشام سنة (١٢٠) وكان الاسلام بالعراق في عهد خالد ذليلاً ، فكان يولي النصارى والمجوس على المسلمين ، وكان أهل الذمة يشتركون الجوارح المسلمات ويطؤونهن ، فيطلق لهم ذلك ولا يغير عليهم . وسبب ذلك ان أم خالد كانت رومية نصرانية ، ابنتى بها أبوه في بضع أعيادهم فأولدها خالدًا وأسدًا ، ولم تسلم هي ، وبنى لها خالد بيمة في قبلة المسجد الجامع بالكوفة فكان اذا أراد المؤذن في المسجد ان يؤذن ضرب لها بالناقوس ، واذا قام الخطيب على المنبر رفع الناس أصواتهم بالقراءة ، فذمه الناس والشعراء ، فمن ذلك قول الفرزدق :

ألا قطع الرحمن ظهر مطيبة      أتتنا تهادى من دمشق بخالد  
فكيف يؤم الناس من كانت أمه      تدين بأن الله ليس بواحد  
بنى بيمة فيها النصارى لأمه      ويهدم من كفر منار المساجد

وكان خالد قد أمر بهدم منار المساجد ، لأنه بلغه ان شاعرا قال :

ليني في المؤذنين حياتي      انهم يصرون من في السطوح  
فيشيرون أو تشير اليهم      بالهوى كل ذات دلّ مبيع

فما سمع هذا الشعر أمر بهدمها

وكان يبالغ في سب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، تؤثر عنه حكايات في ذلك عديدة وكان مذمماً للغاية ، هجاه الفرزدق والاعشى بأشعار كثيرة ويذكر به أقوال تقشعر لذكرها الابدان ، وقد قص شيئا منها ابن الاثير وأبو الفرج الاصبهاني ، ولما قصها أبو الفرج قال في اثرها : اللهم العن خالدًا واخزه وجدد على روحه العذاب

ثم آل أمر خالد إلى أن غضب عليه هشام، وعزله عن العراق، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي، وأمره بحبسه وتمذيبه، فحبسه ثمانية عشر شهرا بالحيرة مع ابنه، إلى أن أمر الوليد بضربه فضرب، ثم حبس، ثم حمل إلى يوسف بن عمر فمذبه عذابا شديدا، ثم قتله ودفنه بالحيرة في المحرم سنة ١٢٦، وكانت غلة خالد بالعراق عشرين ألف الف، ولما ختن نائبه طارق ابنه بالكوفة أهدي إليه خالد الف وصيف ووصيفة سوى الأموال والثياب، ولما ولي بعد خالد يوسف الثقفي قال يحيى بن نوفل يمتدحه، ويعرض بأعمال خالد الذميمة :

أتانا وأهل الشرك أهل زكائنا      وحكائنا فيما نسر ونجهر  
فلما أتانا يوسف الخير أشرقت      له الأرض حتى كل واد منور  
وحق رأينا العدل في الناس ظاهراً      وما كان من قبل القميلي يظهر  
ومن أراد استيفاء أحواله وأخباره، بأفظم من هذا، مما نصون عنه  
بجملنا المسطور فليرجع إلى كتاب الأغاني لابي الفرج الاصبهاني رحمه الله

\*\*

(١٣) حمل الأثرية على الجهمية والأغراء بهم

قال الشهرستاني: كان السلف كلهم من أشد الرادين على جهم ونسبته إلى التمثيل اه ومن أشهر كتبهم في الرد عليه كتاب الامام أحمد بن حنبل في الرد على الجهمية، وكتاب الامام الدارمي، وكتاب التوحيد والرد على الجهمية للامام البخاري في آخر صحيحه، وفي كتابه خالق الافعال أيضاً. وكتاب لابن أبي حاتم وغير هؤلاء ومن أوسع من عني بالرد عليهم من المتأخرين الامام ابن تيمية في

عدة من مؤلفاته وفتاويه، وكذلك تلميذه الامام ابن القيم في بعض مؤلفاته مثل كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة والجهمية وكتاب الكافية الشافية

وقد عد الامام أبو القاسم الطبري المحافظ في كتابه (شرح أصول السنة) من قال «القرآن كلام الله غير مخلوق» نحواً من خمسمائة وخمسين نفساً من التابعين الائمة المرضيين، على اختلاف الاعصار، ومضي السنين والاعوام، (قال) وفيهم نحو من مائة امام، ممن أخذ الناس بقولهم، وتدينوا بمذاهبهم، لا ينكر عليهم منكر، (قال) ومن أنكر قولهم استتابوه، او امرؤا يقتله أو نفيه أو صلبه «قال ولا خلاف بين الامة ان أول من قال «القرآن مخلوق» جعد بن درهم في سني نيف وعشرين ومائة ثم جهنم بن صفوان اهـ (للمسألة بقية)

## فرنسا الإسلامية

جاء في جريدة (المفيد) المفيدة تحت هذا العنوان ما يأتي :  
 أثبتنا منذ أيام في صدر هذه الجريدة تعريب مقالة لاطان أثبتت فيها حكومتها على ادارتها الجائرة في المستعمرات الافريقية ثم عثرنا اليوم على العدد الاول من جريدة فرنساوية صدرت حديثاً في باريس عنوانها «فرنسا الإسلامية» ومديرها الموسيو بول بروزون . غايتها البحث في افريقية الفرنسية ، وحض حكومة الجمهورية على تبديل شكل ادارتها في هذه البلاد ، لاجل استرضاء أهلها والاستيثاق من موثوقيتهم ، وجميع ما تقدم يدل دلالة واضحة على ان اكثر المفكرين من أمة الفرنسيين يرون ان استمرار فرنسا على انفاذ الخطة الادارية المتتادة في افريقية الشمالية ، أمر يضر سياستها أعظم الضرر فضلاً عن كونه لا يتفق مع مبادئ دولة اشتهرت بأنها مهدا لحرية

«١» هذا موضع الشاهد من قولنا في الترجمة : والاعراض بهم